

40 - شرح القصيدة الميمية لابن القيم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في المنظومة الميمية الا ليت شعري هل ابيتن ليلة على حذر منها وامری مبرم وهل اردن ماء الحياة - 00:00:22
واختوي على ظماً من حوضه وهو مفعم وهل تبدو الاعلامها بعدها سفت عليها السوافي تستبين وتعلم وهل افرشا خدي ترا عتباتهم؟
خضوعا لهم كيما يرق ويرحم وهل ارمي النفس طريحا ببابهم - 00:00:46

وخير منايا الحب فوقيت حوم فواتفاكفن الحياة وتنقضى. اذا العتب باق ما بقيتم وعشتم فما منكم بد ولا عنكم الغنى وما لي من صبر فاتلو عنكم. ومن شاء افليغضب سواكم فلا اذى. اذا كنتم عن عبدكم قد رضيتموه - 00:01:15
وعقب الصبار في رضاكم حميده ولكنها عنكم عقاب ومأتم الشاكي لما تقتضونه ولكنني ارضى به واسلم. وحسب كتابي بعيد اليكم الا انه حظ عظيم مفخم اذا قيل هذا عبدهم ومحبهم تهلل بشرا وجهه يتبسّم وهو هو - 00:01:46

ابد الضراعة سائلا لكم بسان الحال والقال معلم. احبتنا عطفا علينا فاننا بنا ظماً والمورد العذب انت. نعم يقول العلامة ابن القيم
رحمه الله تعالى الا ليت شعري هل ابيتن ليلة - 00:02:23
قوله رحمة الله ليت شعري المراد به شعوره وعلمه اي هل يشعر هل يتحقق له علم بهذا الامر ودرایة به الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
وهل هنا للتخمين هل يحصل ان ابيت ليلة - 00:02:59

على حذر منها بعد ان تكلم رحمة الله عن الدنيا وما فيها من فتن وبعد ان ضرب المثلة التي تبين حقارة الدنيا وسرعة زوالها فبعد ان
فصل ذلك يقول رحمة الله عليه الا ليت شعري هل ابيتن ليلة على حذر منها اي من الدنيا - 00:03:29
هل هل يحصل هذا ليلة واحدة ابيتها وانا على حذر من الدنيا وامری مبرم اي محكم حالی ملائمة واستقامته على طاعة الله منتظرمة
الملازمة للطاعة هي التي فيها عصمة الامر - 00:03:56

وكون امر العبد مبرما ولهاذا في الدعاء اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري وبال مقابل قال ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرط - 00:04:23

فامر الانسان لا يكون مبرما ولا محكما ولا منتظما الا اذا استقام على دين الله واعتنى بعبادة الله سبحانه وتعالى ويقول هل يحصل اذا
بيت ليلة وانا على حذر من الدنيا - 00:04:45

العلامة ابن عثيمين رحمة الله له شرح مطبوع لهذه المنظومة عند هذا البيت يقول رحمة الله عليه كيف لو رأينا يقول رحمة الله عليه
كيف لو رأينا ونحن لا نبيت - 00:05:06

ولا ربع ليلة على حذر منها بل دائمًا على امن وطمأنينة بل دائمًا على امن وطمأنينة هذا ي قوله ابن عثيمين رحمة الله عليه
ويقوله ابن القيم رحمة الله عليه وهم من هم - 00:05:26

في العبودية وحفظ الوقت في العلم تعليما وارشادا وتوجيها ونصحا وايضا حذرا من الدنيا وفتتها وهل اردن ماء الحياة وارتوي وهل
لتتخمين كما قدمت هل اردن ماء الحياة والمراد بماء الحياة - 00:05:48

اي الحياة الحقيقية التي يحياها العبد فيسعد في دنياه واخرها الا وهي حياة الوحي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هل

ارد ماء الحياة التي يحيا بها العبد حياة حقيقة - 00:06:24

بلزومه للوحي وعنايته به وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقال تعالى اؤمن كان ميتا فاحيinah هل اردن ماء الحياة وارتوي - 00:06:55

سبحان الله ارتوي لأن الارتواء الحقيقي لا يكون الا من هذا المعين الصافي والمورد العذب كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام والوحي في اروائه القلوب كالماء في اروائه للجسام وللبنيات - 00:07:22

ولهذا قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا - 00:07:53

ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الايات لعلكم تعقلون اي كما ان الارض الميّة الهامة التي لا نبات فيها تحيا بالماء فكذلكم القلوب كذلك القلوب لا حياة لها الا بالوحي - 00:08:10

فهو الذي ترتوي منها القلوب على ظماً قرأت مرة لرجل معاصر تنقل في عدة اديان يبحث عن الحق حتى شرح الله صدره للإسلام ثم صار داعية لهذا الدين قال كلمة عجيبة - 00:08:31

قال البشرية كلهم عطشى وكلهم يبحثون عما يروي ظمأهم ويذهب عطشهم ويبحثون عما يروون به هذا العطش وكل ما يجدونه ويقفون عليه لا يزيدهم الا ظماً وعطشا الا هذا الدين الحنيف - 00:08:59

وقد كنت من هؤلاء العطشى ولم يروي ظمئي الا بعد ان دخلت هذا الدين لم يروي ظمئي ويذهب عطشى الا بعد ان دخلت في هذا الدين وارتوي على ظماً من حوضه - 00:09:31

المراد بالحوظ هنا رياض السنة والوحي وكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وهو مفعم اي مورد ممتلىء خيرات والفضائل والبركات وهل تبدو اعلامها بعدما سفت عليها السوافي فلتظهر لي - 00:09:51

اعلام السنة وتكون واضحة بعدما سفت عليها السوافي قول بعدما سفت عليها السوافي هذا حال اکثر الناس السنة عندهم ليست واظحة سفت عليها سوافي كثيرة واصبحوا لا يرونها مع ان الكتب موجودة ومجالس العلم موجودة - 00:10:21

وحلق الذكر موجودة لكنهم سفت عندهم على السنة السوافي فلا يرونها واصبحت معالم السنة بالنسبة لهم مثل ارض خضراء سفت عليها الرمال وقتا ففقط تلك الخضراء فاصبحت لا ترى. حجبت عنهم بالسوافي - 00:10:47

وهكذا من غفل عن السنة وعن العلم وعن تعلم العلم وتحصيله وتلقىه يصبح حال السنة معه بهذه الطريقة وهل تبدو ان اعلامها بعدما سفت عليها السوافي تستبين وتعلم اي تصبح واضحة لي - 00:11:11

بيان معالمها ظاهرة تزول عنها تلك الحواجز وهذا كما قدمت حال كثير من الناس اما اهل البدع فمصيبتهم في هذا اعظم المصائب لأن ائمة الضلال وشيوخ الباطل آآ حجبوهم حجباما عن السنة وعم عينها وعن اعلامها - 00:11:41

قال وهل افرشا خدي ترى عبادتهم خضوعا لهم فيما يرق ويرحم بدأ يتحدث في هذا البيت وما بعده عن العبودية والتذلل والخضوع لله عز وجل والاقبال عليه توبة وانابة ورجاء وطمأن - 00:12:16

وخطبوا وتذللا وانكسارا هل افرسن؟ هل افرشن خدي ترى عبادتهم يعني هل تتغير حالى واتتحول الى عبد متذلل كسير منكسر بين يدي ربه وخالقه يطلب منه الرحمة والعفو والمغفرة وهل افرشا خدي ترى عبادتهم خضوعا - 00:12:45

لهم كيما يرقوا ويرحموا وهل ارمي نفسي طريحا بيابهم وطير منايا الحب فوقى تحوم هل تتحقق لي هذه الحال ان اقبل على الله عز وجل ان القى بجسمي خضوعا وتذللا وانكسارا - 00:13:14

بين يديه طالبا عفوه ورحمته وطير منايا الحب فوقى تحوم فواسفا تفني الحياة وتنقضى يعني الايام تمشي وتتمر الانسان مع الاماني كل ما سمع بهدى وحق قال ليتنى افعل هذا وليتنى اكون من هذا وليتنى اعمل بهذا وتمشي الحياة - 00:13:42

لا تتغير حاله لكنه يعيش فقط مع الاماني فواسفا تفني الحياة وتنقضى وذا العتم باق ما بقيتم وعشتم اي العتب النفس واللوم لها موجود نتأسف على هذه الحال التي فيها لوم ولكن ليس - 00:14:17

يتبع هذا اللوم اقبال وعمل فما منكم بد ولا عنكم غنى ومالي من صبر فاسلو عنكم الحال انه ليس منكم بد ولا غنى عنكم وفقر العبد
الى الله سبحانه وتعالى فقر لازم - 00:14:44

وحاجته الى الله سبحانه وتعالى اشد حاجة فما منكم بد ولا عنكم غنى ومالي من صبر فاسلو عنكم ثم يبين انه في الاقبال على الله
 سبحانه وتعالى والطوعية له والامتثال - 00:15:10

لامره لا يبالي المقبل على الله المسلم نفسه للطالب رضا الله سبحانه وتعالى لا يبالي في هذه الطاعة ان كانت اغضبت احدا وهذا
محك يبتلى به كثير من الناس عندما يريد ان - 00:15:34

يستقيم او يحافظ على امور من الاستقامة يجد في مجتمعه من يغضب منه ويحدد عليه في ذلك الامر. فيبقى بعضهم متخيلا هـ
يطاوع المجتمع او الاهل او العشيرة او الجيران او غير ذلك او انه يبحث فقط عن رضا الله - 00:15:56

وليغضب من غضب ومن شاء فليغضب سواكم يعني لا يهمني من شاء فليغضب سواكم. المهم ان لا تغضب علي اما سواكم من شاء
فليغضب ان يغضب فليغضب من شاء فليغضب سواكم - 00:16:17

فلا اذان يعني لا يؤذيني ذلك ولا يزعجني ولا يقلقني فلا اذان اذا كنتم عن عبدهم قد رضيتم كنتم رضيتم عنني يا الله لا ابالي في
كلام الناس او لومهم او عزفهم او - 00:16:38

باتقادهم او غير ذلك مثل ما جاء في الحديث في قصة النبي عليه الصلاة والسلام لما فعل به اهل الطائف ما فعلوا ودعا بالدعوة
المعروفة وفيها ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي - 00:16:58

يقول عليه الصلاة والسلام ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ثم يتحدث عن عاقبة هذا الصبر انها احمد عاقبة قال وعقبى الصبار اي
جزاء اصطباري والاصطبار ابلغ من التصبر - 00:17:18

لانه اول ما يكون تصبر وتصبر حتى يكون اصطبارة وعقبى اصطباري في رظاكم حميدة يعني من يوفقه الله سبحانه وتعالى
ويكرمه بالاصطبار تعده واصطبـر لعبادـه الذي يوفـقـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـاصـطـبـارـ - 00:17:40

في رضا الله جل وعلا تكون عاقبـهـ اـحمدـ العـوـاقـبـ ولكنـهاـ عـنـكـمـ عـقـابـ وـمـأـمـثـ اـيـ الاـسـتـبـارـ اذاـ كانـ بـصـفـةـ عـكـسـيـةـ انـ يـكـونـ اـصـطـبـارـ
الـاـنـسـانـ بـالـاعـرـاضـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ يـصـطـبـرـ وـيـصـبـرـ فـيـ اـعـرـاضـهـ عـنـ اللـهـ - 00:18:08

وهذا يحصل يحصل اهل الشرك عندـهمـ صـبـرـ عـظـيمـ عـلـىـ الشـرـكـ وـيـمـدـحـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ فـيـ صـبـرـهـمـ عـلـىـ الشـرـكـ وـاـنـطـلـقـ المـلـأـ مـنـهـمـ انـ
امـشـوـاـ وـاـصـبـرـوـاـ عـلـىـ الـهـتـكـمـ ثـمـ اـيـضاـ يـتـفـاخـرـوـنـ اـنـ كـادـ لـيـضـلـنـاـ عـنـ الـهـتـنـاـ لـوـلـاـ - 00:18:33

من صبرنا عليها نحن اهل صبر وتحلـينـ بالـصـبـرـ لـوـلـاـ هـذـاـ الصـبـرـ العـظـيمـ الذـيـ عـنـدـنـاـ كـادـ انـ يـضـلـنـاـ عـنـ الـهـتـنـاـ فـاـذـاـ الصـبـرـ اـذـاـ صـبـرـاـ عـنـ
الـلـهـ وـعـنـ طـاعـةـ اللـهـ وـعـنـ الـاقـبـالـ عـلـىـ اللـهـ - 00:19:05

فـهـذـاـ عـقـابـ وـمـأـمـثـ اـيـ ماـ تـأـمـرـنـيـ بـهـ يـاـ اللـهـ وـمـاـ تـدـعـونـيـ اـلـيـهـ - 00:19:22
ترضـونـهـ اـيـ ماـ تـأـمـرـنـيـ بـهـ يـاـ اللـهـ وـمـاـ تـدـعـونـيـ اـلـيـهـ

من اـوـامـرـ وـطـاعـاتـ وـعـبـادـاتـ لـنـ اـتـمـلـلـ مـنـهـاـ وـاـتـظـجـرـ وـاـشـتـكـيـ هذاـ كـثـيرـ وـهـذـاـ مـتـعـبـ وـهـذـاـ اـهـ يـحـتـاجـ اـلـىـ وقتـ وـهـذـاـ كـذـاـ وـمـاـ اـنـاـ
بـالـشـاكـيـ لـمـ تـرـضـونـهـ.ـ الذـيـ تـأـمـرـنـيـ بـهـ اـفـعـلـهـ وـلـاـ اـشـتـكـيـ وـلـاـ اـتـضـجـرـ - 00:19:46

ولـكـنـيـ اـرـضـيـ بـهـ وـاـسـلـمـ مـاـ تـأـمـرـنـيـ بـهـ وـتـدـعـونـيـ اـلـيـهـ اـتـلـقـاهـ بـالـرـضـاـ وـبـالـقـبـولـ وـبـالـانـقـيـادـ وـبـالـاسـتـسـلـامـ مـنـ اللـهـ الرـسـالـةـ وـعـلـىـ الرـسـوـلـ
الـبـلـاغـ وـعـلـيـنـاـ التـسـلـيمـ فـهـذـاـ فـيـهـ عـدـمـ التـشـكـيـ مـنـ اـوـامـرـ اللـهـ وـشـرـائـعـهـ - 00:20:10

وتـلـقـيـهـ بـالـرـضـاـ وـاـنـشـرـاحـ الصـدـرـ وـالـقـبـولـ وـالـانـقـيـادـ وـالـتـسـلـيمـ ثـمـ يـبـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ اـكـبـرـ شـرـفـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ اـنـ
يـكـونـ بـهـذـهـ الصـفـةـ عـبـدـ اللـهـ مـحـقـقـاـ الـعـبـودـيـةـ وـكـفـيـ بـالـعـبـدـ شـرـفـاـ وـنـبـلـاـ اـنـ يـكـونـ كـذـلـكـ - 00:20:38

يـقـولـ وـحـسـبـيـ اـيـ فـخـراـ وـشـرـفـاـ وـفـضـلـاـ وـنـبـلـاـ اـنـتـسـابـيـ مـنـ مـنـ بـعـيدـ اـلـيـكـمـ يـكـفـيـنـيـ شـرـفـ اـنـتـسـابـيـ اـلـيـكـمـ اـكـبـرـ شـرـفـ اـنـ يـكـونـ اـلـاـنـسـانـ عـبـدـ
لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـبـرـ شـرـفـ اـنـ يـكـونـ عـبـدـ اللـهـ - 00:21:02

لـيـسـ وـرـاءـ هـذـاـ شـرـفـ شـرـفـ وـلـاـ اـعـلـىـ مـنـهـ فـيـكـفـيـنـيـ يـقـولـ وـحـسـبـيـ اـنـ اـكـونـ عـبـدـ اللـهـ لـاـ اـنـ يـكـونـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ عـبـدـ لـهـوـاهـ اوـ عـبـدـ لـلـدـرـهـ

او عبدا للشيطان هو خير ذلك من - [00:21:24](#)

العبوديات الواقعة وحسب انتساب من بعيد اليكم الا انه حظ عظيم مفخم ما اعظم هذا الحظ وما افحمه وما اجل قدره لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى به ثم من اغتاباطه - [00:21:45](#)

وشدة سروره بهذا الانتساب يقول اذا قيل هذا عبدهم ومحبهم يعني اذا تحدث عني باني عبد ومحب لكم تهلل بشرا وجهه يتبسما [00:22:07](#) يعني اعظم امر يدخل يقول اعظم امر يدخل على قلب السرور والفرح - [00:22:34](#)

ان يقال عني اني عبدكم واني محب لكم اذا قيل هذا عبدهم ومحبهم تهلل بشرا وجهه يتبسما وها هو قد ابدى الضراعة سائلة. ها هو بالضراعة وهي الالاحاج متضرعا ملحا ها هو قد ابدى الضراعة سائلا لكم بلسان الحال اي من خلال عبوديته الدائمة المستمرة من صلاة من صيام من ذكر من تسبيح الى غير ذلك. هذه لسان الحال - [00:22:59](#)

والقال معلن والقال اي القول الكلام معلن بذلك اي معلن بصدق الحال ان يصدقوا مقاله حالة يصدق مقاله حالة فهو محققا العبودية بلسان الحال وبلسان المقال بلسان الحال قياما منه ب العبودية الله - [00:23:25](#)

وبلسان المقال باقباله على الله دعاء وسؤالا وطلبا احبتنا عطفا علينا فاننا بنا ظماً والمورد العذب انتم احبتنا يسأل الله جل وعلا وجل في علاه اه رحمة مغفرة لطفا انعاما - [00:23:54](#)

احبتنا عطفا علينا فاننا بنا ظماً اي عطش شديد بنا ظماً والمورد العذب انتم اي لا يرتوي ظماً الانسان الا ب العبوديته لله وهذه وخضوعه وانكساره بين يديه سبحانه وتعالى نعم - [00:24:25](#)

قال رحمه الله فيما ساهيا في غمرة الجهل والهوى سريع الامان عن قليل ستندم. افق دنا الذي ليس بعده سوى جنة او حر نار تضرموا فاللسنة الغراء كن متمسكا هي العروة الوثقى التي ليست تفصى - [00:24:48](#)

تمسك بها مسك البخيل بما له وغض عليهما بالتواجذ تسلم ودع عنك ما قد احدث الناس بعدها فمقطوعها تلك الحوادث او خم وهبي جوابا عندما تسمع النداء من الله يوم العقد ماذا اجبتموه - [00:25:16](#)

به رسلي لما اتوكم فمن يكن؟ اجاب سواهم سوف يخزى ويندم. وخذ من الرحمن اعظم جنة ليوم به تبدو عيانا جهنم وينصب ذاك الجسر من فوق متنها فها ومخدوش وناج مسلم ويأتي - [00:25:43](#)

الله العالمين لوعده فيفصل ما بين العباد ويحكم ويأخذ للمظلوم ربك حقه. فيما يؤمن عبد للخلافة يظلم. وينشر ديوان الحساب وتوضع الموازين بالقسط الذي ليس يظلم فلا مجرم يخشى غلامنة ذرة ولا محسن من اجره ذاك يهضم - [00:26:12](#)

اعضاء المسيح بما جنى. كذلك على فيه المهيمن يختتم وتشهد اعضاء المسيح بما جنى. كذلك على فيه لم يهيمن يختتم. اختي كذلك على فيه المهيمن يختتم فيما ليت شعري كيف حالك عندما تطاير كتب العالمين وتقسم اتأخذ - [00:26:48](#)

باليمنى كتابك ام تكن بنخرى وراء الظهر منك تسلم وتقرأ فيه كل شيء عملته في شرق منك الوجه او هو يظلم. تقول فقرأوه فانه يبشر بالفوز العظيم ويعلن وان تكتب الاخرى فانك قائل الا ليتني لم اوتة فهو مغرم - [00:27:24](#)

فبادر اذا ما دامك وان تكتب الاخرى فانك قائل الا ليتني لم اوتة فهو مغرم وان تكتب الاخرى فانك قائل الا ليتني لم اوتة فهو مغرم فبادر اعز وان تكتف وان تكت بالاخرى فانك قائل الا ليتني لم اوتة فهو مغرم لم اوتة - [00:27:59](#)

فهو مغرم فهو مغرم وان تكتب الاخرى فانك قائل الا ليتني لم اوتة فهو مغرم فبادر اذا ما دامت العمر فسحة فعذرك مقبول وصرفك قيم وجد وسارع واغتنم زمن الصبا. ففي زمن الامكان تسعى وتقنم. وسر مسرعا - [00:28:37](#)

فالسيل خلفك مسرعا وهيهات ما منه مفر ومهزم فهن المانيا اي واد نزلته عليها القدوم او عليك ستقدم وما ذاك الا غيرك ان ينالها سوى كفها والرب بالخلق اعلم. وان - [00:29:09](#)

عننا بكل كريهة وحفت بما يؤذني النفوس ويؤلم. نعم يقول رحمه الله تعالى مخاطبا كل ساه غافل غير متنبه لهذا المقام العظيم والخطب الجسيم يذكره باهوال القيامة وشدائدتها وما سيلقاه - [00:29:41](#)

يوم يقف بين يدي الله عز وجل مذكرا بالامر الذي كل اليه صائر وبالاحوال التي سيقف عليها الجميع ويشاهدونها ويعاينونها فيحذر صاحب الغفلة من الاستمرار في غمرة غفلته فيقول رحمه الله فيها ساهيا - 00:30:25

الساهي هو الغافر الذي تمضي الايام والشهور والاعوام وهو على غفلته وسهوه فيها ساهيا في غمرة الجهل والهوى الغمرة هي الشدة مثل ما في الاية الكريمة فذرهم في غمرتهم اي في وسط جهلهم وشدة جهلهم - 00:30:55

وفيما يغمر قلوبهم من امور صرفتهم وصدتهم عما خلقوا لاجله وتحدى رحمه الله عن نوعين من الغمرة غمرة الجهل وغمرة الهوى فهناك غمرة جهل وهناك غمرة هوى وكل منها خطيرة على الانسان - 00:31:23

اذا كان في غمرة الجهل هذا خطر عليه لماذا لان الانسان الذي يعيش في غمرة الجهل تدخل عليه الشبهات بشكل واسع جدا لانه جاهل والشبهة تدخل على الجاهل دخولا سريعا - 00:31:49

ففتنت الشبهات تدخل عليه بشكل كبير جدا وغمرة الهوى اذا كان الانسان مصاب بغمرة الهواء اي شدة الهواء غمر الهوى قلبه فهذا يبتلى بنوع اخر من الفتنة وهو فتن الشهوات - 00:32:10

الشهوات تنفتح عليه وتدخل عليه بشكل واسع جدا فالذى في غمرة الهوى وفي غمرة الجهل حالة خطيرة جدا او مصاب باحدى الغمرتين غمرة الجهل او غمرة الهوى حالة خطيرة جدا - 00:32:31

ولهذا ينبغي على الساهي الغافل ان يعمل على خلاص نفسه من هاتين العمرتين غمرة الجهل وغمرة الهوى حمانا الله واياكم ووكانا ووكانم فيما ساهيا في غمرة الجهل والهوى صريع الاماني صريع الاماني - 00:32:48

هذه حال الساهي الذي مضى مع جهله ومضى مع هواه يستمر في ذلك وهو صريع الاماني يعني لا يزال يتمنى على الله الاماني تجده في سهوه وفي جهله وفي هواه وفي كذا - 00:33:12

ويتمنى ان يكون لها المنازل العالية ويكون له مثلا الدرجات الرفيعة وتكون لها النجاة والله سبحانه وتعالى يقول ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ليس الدين اماني فقط - 00:33:35

مثل ما قال الحسن البصري رحمه الله قيس قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال صريع الاماني يعني تمر عليه الايام والليالي والشهور والاعوام وهو صريع الاماني - 00:33:55

عن قليل ستندم يعني سيفاجئك الموت يوما ما تنتهي فسحتك في العمل التي اتيحت لك في هذه الحياة الدنيا ثم تندم لكن لا ينفعك حينئذ الندم فينصح رحمه الله ويعظ من كانت هذه حالة - 00:34:17

قائلا افق افق من غفلتك ومن سهوك ومن صدودك واعراضك افق قد دنا الوقت الذي ليس بعده سوى جنة او حر نار تضرم دن الوقت اقترب والمراد الوقت الذي اقترب الموت - 00:34:40

والموت قريب ليس بعيدا انما توعدون لآت وما انت بمعجزين يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا فهو قريب وهو ات وكل ات قريب - 00:35:07

ولا يفتر شاب بشبابه فان الموت لا يفرق بين شاب ومسن احيانا سبحان الله يأتي الموت الى بيت من البيوت ويكون في البيت طاعن في السن اهل البيت كل يوم والآخر ينتظرون انه - 00:35:29

ويتوقعون انه سيعادر هذه الدنيا فیأخذ شابا في البيت وهذا يحصل كثير يأخذ شابا في البيت صغيرا في السن ويبقى ذاك المسن بعده وقتا فيجب على الانسان ان يكون على حذر - 00:35:49

وان يكون متذكرا للموت. تذكروا هادم اللذات افق قد دنا الوقت الذي ليس بعده سوى جنة او حر نار يعني ليس بين الانسان وبين الجنة والنار الا ان يموت ليس بينه وبين الجنة والنار الا ان يموت - 00:36:11

من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فليس ليس بين العبد وبين العبد وبين ليس بين العبد المؤمن وبين دخول الجنة الا ان يموت - 00:36:35

وكذلك صاحب النار ومن هو من اهلها ليس بينه وبينها الا ان يموت فاذا هذه الجنة وهذه النار ليس بين العبد وبينها الا مفارقة الروح

الجسد ومفارقة الروح الجسد هذى تأيي فجأة - 00:36:58

تكون المغادرة لهذه الحياة ثم يكون المصير يقول رحمة الله ناصحاً بالسنة الغراء كمن متمسكاً عليك بالسنة عليك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام استمسك به السنة الغراء الواضحة البينة التي لا اشتباه فيها ولا التباس - 00:37:15

كن مستمسكاً بها كمن مستمسكاً بها محافظاً عليها معنباً بها هي العروة الوثقى يعني هي المتمسك وهي التي بها النجاة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا فضال لها - 00:37:43

هي العروة الوثقى التي ليس تفصيم اي لا تقطع ما دمت متمسكاً بها فانت متمسك بنجاتك. نجاتك في السنة مثل ما قال الامام مالك رحمة الله قال السنة مثل سفينة نوح - 00:38:05

من ركبها نجا ومن تركها غرق تمسك بها مسک البخيل بماله انظر التشبيه العجيب تمسك بالسنة مسک البخيل بماله ومسک البخيل بماله هو يعني اعظم امر يضر به المثل بالتمسك بالشيء وعدم التفريط به - 00:38:24

لان البخيل يتمسك بماله تمسكاً شديداً ولا يفرط منه لا في درهم ولا دينار ولا هلة ولا اقل يتمسك به تمسكاً شديداً فيقول له تمسك بها مسک البخيل بماله يعني احرص على انك تحافظ عليها وتعتني بها وتواظب على - 00:38:53

اعمالها وغض عنها بالنواخذة تسلم. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في حديث العرياظ عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وغضوا عنها بالنواخذة ودع عنك ما قد احدث الناس بعدها. احذر البدع - 00:39:17

احذر البدع اتق البدع وتجنبها واحذر ان تكون من اهلها دع عنك ما احدث الناس بعدها اي بعد السنة فمرتع هاتيك الحوادث اي تلك البدع مرتعها يعني من يرتع في البدع - 00:39:46

يقبل عليها فمرتعه او خم والوخم هو الوباء فالذي يرتع في البدع يكون من اهلها يكون في مرتع وخيم اي مليء بالاوئنة والبدع وباء ومهلكة لمن يدخلها ويكون من اهلها والعياذ بالله - 00:40:07

قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملاً ليس عليه امرنا ورد وقال عليه الصلاة والسلام واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ثم يقول رحمة الله عليه ناصحاً - 00:40:33

وهى جواباً هى جواباً يعني انت ستسأل ستقف امام الله سبحانه وتعالى وتسأله فاعد للسؤال جواباً ول يكن الجواب صواباً وهى جواباً عندما تسمع النداء من الله يوم العرض. ماذا اجبتم به رسلي - 00:40:52

ماذا اجبتم به رسلي هذا السؤال سيسأله الاولون والاخرون او الاخرون ماذا اجبتم المرسلين ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فينصح رحمة الله يقول هيا جواب لانك قطعاً ويفينا ستسأل - 00:41:19

ستسأل ماذا اجبتم المرسلين والعاقل اذا تيقن من انه سيسأله يعمل على اعداد الجواب الصحيح المناسب لهذا السؤال الذي هو يقيناً يسألته وهى جواباً عندما تسمع النداء من الله يوم العرض ماذا اجبتم به رسلي - 00:41:42

الجار المجرور في البيت الثاني متعلق لقوله في البيت الذي قبله ماذا اجبتم ماذا اجبتم به رسلي لما اتواكم؟ يعني لما بعثتهم اليكم بماذا اجبتموهم الناس قسمين اجاب المرسلين - 00:42:08

واطاعهم وامتثل ما جاءوا به فهذا يسعد وينعم يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ويثبته الله بالقول الثابت والقسم الآخر من اشار اليهم رحمة الله بقوله فمن يكن اجاب سواهم سوف يخزى ويندم - 00:42:32

فمن يكن اجاب سواهم سوف يخزى ويندم سواهم من دعوة الضلال دعوة البدع دعوة الباطل من اجاب اولئك يكون في خزي عظيم يوم القيمة وندامة عظيمة لا تنفعه سوف يخزى - 00:42:52

ويندم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في مجموع فتاواه قال ابو العالية كلمتان يسأل عنهما الاولون والاخرون ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين ولهذا قال ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:43:10

واين شركائي الذين كنتم تزعمون قال رحمة الله تعالى وخذ من تقى الرحمن اعظم جنة اذا اردت النصح لنفسك عليك بتقوى الله خذ من تقى الرحمن اعظم جنة اي اجعل التقوى جنة لك. والجنة هو الواقع والترس. الذي يقي الانسان - 00:43:33

ما يخشى منه فاجعل التقوى جنة لك وخذ من تقى الرحمن اعظم جنة ليوم به تبدو عيانا جهنم اجعل تقوى الله عز وجل جنة لك
ليوم تبدو فيه عيانا جهنم - 00:44:06

يعنى الجميع سيرى جهنم عيانا وذلك عندما يؤتى بها الى ارض المحشر تجر والحديث في صحيح مسلم يؤتى بجهنم ولها سبعون الف زمام. ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونه - 00:44:35

يؤتى بها لها تغيط وزفير وسيرها الناس عيانا فيقول رحمة الله خذ من تقى الرحمن اعظم جنة لذلك اليوم. اليوم الذي تبدو جهنم عيانا وتقوى الله سبحانه وتعالى هي ان تجعل بينك وبين ما تخشاه من سخطه وعقابه وناره وقاية تقيك - 00:44:56

وذلك بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقدوها الناس والحجارة وتقوى الله عز وجل العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة - 00:45:24

عذاب الله ثم ماضى رحمة الله تعالى يذكر بالأشياء والأمور والأحوال التي يلقاها الانسان يوم القيمة يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ومن ذلك الجسر الذي ينصب على متن جهنم ثم يدعى الناس للمرور عليه - 00:45:48

وان منكم الا والدها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها ثم نجى الذين انقوا ونذر الظالمين فيها جثيا احد السلف قرأ هذه الآية وبكى قال انا من الورود على يقين - 00:46:12

ولكن من النجاة على شك على يقين اني سامر ومن تحتي نار جهنم على جسر ادق من الشعرة واحد من السيف ومن تحت الانسان نار جهنم هذا امر متيقن لا شك فيه لكن النجاة هي التي فيها - 00:46:36

شك وينصب ذاك الجسر من فوق متنها اي من فوق متن النار. عندما يؤتى بها الى ارض المحشر ينصب ذاك الجسر من فوق متنها ثم ماذا يكون يطلب من الناس المرور - 00:46:54

فتكون حالهم كما قال رحمة الله فهاون ومخدوش وناج مسلم. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من الناجين فيكون الناس على اقسام قسم هاون يعني يهوي في النار يلقي يسقط في النار - 00:47:13

وقسم مخدوس ينجو لكنه يا يحبو حبوا وتصيب خدشات وينجو وقسم مسلم وهؤلاء وهذا القسم الذي هو مسلم ايضا متفاوتون في المرور جاء في الصحيح قال عليه الصلة والسلام وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق - 00:47:30

قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البر؟ قال الم ترى الى البر كيف يمر ويرجع في طرفة عين قال ثم كمر الريح ثم كمر الطير وسد الرجال تجري بهم اعمالهم تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول ربي - 00:48:07

المسلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كالاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت به فمخدوش الناج ومخدوس في النار فمخدوش الناج ومخدوس في النار - 00:48:30

قال رحمة الله ويأتي الله العالمين لوحده فيفصل ما بين العباد ويحكم قال الله سبحانه وتعالى وجاء ربك والملك صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى - 00:48:58

يقول يا ليتنى قدمت لحياتي يعرف في ذاك الوقت ان ان تلك هي الحياة. وان الدار الاخرة لهي الحيوان يا ليتنى قدمت لحياتي ويأتي الله العالمين لوعده وهذا من كمال عدله سبحانه وتعالى يأتي جل وعلا - 00:49:24

هو سبحانه وتعالى بنفسه ايانا يليق بجلاله وكماله عز وجل للفصل بين العباد هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ وهذا تهديد للمعرض عن الله - 00:49:49

يقال له في هذه الاية ماذا تنتظر؟ هل هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة؟ يعني هل تريد ان تبقى على اعراضك؟ الى ان يأتي ملك الموت فيقبض روحك هل تريد ان تبقى على اعراضك الى ان يأتي الله يوم القيمة الفصل بين العباد - 00:50:16

او يأتي بعض ايات الله التي لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل ماذا تنتظر ويأتي الله العالمين لوعده فيفصل بين العباد ويحكم في ذلك اليوم عندما يقف الناس - 00:50:33

في ارض المحشر موقفا عصيبا مقداره كما دل القرآن والسنة خمسين الف سنة مقداره خمسين الف سنة يقفون يوما واحدا هذا
مقداره ماذا يقارن ذلك اليوم باليام الدنيا هذه التي يضيع فيها الانسان - [00:50:54](#)

ويعرض ويصد عن تلك الاهوال ومنها ذلك اليوم الذي هذا مقداره خمسين الف سنة او ويأتي الله العالمين لوعده فيفصل ما بين العباد
ويحكم ثم يكون في ذلك اليوم القصاص - [00:51:16](#)

لتؤدن الحقوق يوم القيمة يقول عليه الصلاة والسلام ويأخذ للمظلوم ربك حقه يأخذ حقه من ظالمه في حديث عبد الله بن انيس هو
حديث صحيح يقول عليه الصلاة والسلام يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم من -
[00:51:39](#)

الدنيا شيء في نادي سبحانه وتعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. يقول انا الملك انا الديان ثم يقول سبحانه لا ينبغي
ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة - [00:52:07](#)

ول احد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتصها منه ولا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى
اقتصها منه ففي ذلك اليوم - [00:52:26](#)

تفقص المظالم وتؤدي الحقوق ويأخذ للمظلوم ربك حقه اذن ماذا ستكون حال الظالم في ذلك
اليوم الذي يأتي يوم القيمة يحمل مظالم عديدة وكل ظالم يأتي يوم القيمة يحمل مظلمته على رقبته - [00:52:42](#)

يأتي يحملها على رقبتي على عاتقه المظالم كلها تؤتي محمولة على الرقاب ان كانت ابلان ان كانت غنما ان كانت اموالا ان كانت غير
ذلك يأتي بها يحملها وفي الصحيح في في صحيح البخاري - [00:53:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلول يوما وقال لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته آر رقاع تخفق وعلى رقبته شاة آر لها
رغاء فرس له حمامة - [00:53:31](#)

فيأتي الانسان يحمل على رقبته المظالم فما ستكون حال هذا الظالم يوم القيمة؟ يقول ابن القيم رحمه الله فيا بؤس عبد للخلائق
يظلم يا بؤس عبدا للخلائق يظلم اي ما اعظم خزيه وما اشد - [00:53:54](#)

حالة في ذلك اليوم اذا جاء يوم القيمة وقد كان في هذه الحياة الدنيا يظلم الخلائق وقد جاء في الصحيح في الحديث الصحيح عن
النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اتدرون من المفلس - [00:54:14](#)

قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متعاف قال المفلس من امتى من من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد
شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا - [00:54:33](#)

فيقعد فيقتصر هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقتصر ما عليه من الخطايا اخذ من خططياتهم
فطرح عليه ثم طرح في النار وجاء في الحديث في مسند الامام احمد - [00:54:56](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وتأمل رعاك الله في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام يقتصر الخلق بعضهم من بعض حتى
الجماعاء من القراء وحتى الذرة من الذرة حسنة الالباني رحمه الله وحتى الذرة من الذرة - [00:55:19](#)

فالحقوق كلها تؤدي يوم القيمة لا يظيع منها حق ثم ماذا؟ قال وينشر ديوان الحساب وينشر ديوان الحساب وتوضع الموازين بالقسط
الذي ليس يظلم قسط اي عدل لا ظلم فيه - [00:55:44](#)

كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
في ذلك اليوم تنشر الدواوين اي دواوين الاعمال - [00:56:07](#)

قال الله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسبيا يقول الحسن البصري رحمه الله قد انصفك من جعلك حسيبا على نفسك - [00:56:27](#)

من جعلك حسيبا على نفسك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هذا ديوانك وهذى اعمالك مسطرة مجموعة في كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها قال رحمه الله فلا مجرم يخشى - [00:56:51](#)

ظلمة ذرة ولا محسن من اجله ذاك يهضم يشير بهذا البيت الى قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - [00:57:13](#)

ويشير ايضا الى قول الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما معنى قوله لا يخاف ظلما ولا هظما اي فلا يظلم بان يحمل على سيناته - [00:57:35](#)

بان يحمل عليه سينات غيره ولا يهضم بان ينقص من حسناته مثل ما قال ابن القيم رحمه الله فلا مجرم يخشى ظلامة ذرة يعني من يأتي مجرما يوم القيمة لا يخشى ان يحمل - [00:57:55](#)

ذرة من امرليس قد تحمله او اجتناه واقترفه ولا ذرة المجرم لا يظلم ولا مقدار ذرة وايضا المحسن لا يهضم من حسناته ولا مقدار ذرة فلا يخاف ظلما ولا هظما - [00:58:10](#)

ثم في ذلك اليوم تشهد اعضاء المسيح عليه باسمه وتشهد اعضاء المسيح بما جنى وتشهد اعضاء المسيح بما جنى. اعضاؤه يده قدمه فرجه جوارحه كلها تشهد عليه ينطلقها رب العالمين الذي انطق كل شيء سبحانه وتعالى - [00:58:32](#)

وتشهد اعضاء المسيح بما جنى كذلك على فيه المهيمن يختتم اي الله سبحانه وتعالى يختتم على فمه في ذلك اليوم كما قال جل وعلا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - [00:58:56](#)

ويقول سبحانه يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقالوا لي وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطلقنا الله الذي انطق كل شيء في ذلك اليوم الاعضاء تشهد - [00:59:19](#)

جاء في الحديث في صحيح مسلم من حديث انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرؤن مما اظحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربها - [00:59:39](#)

يقول يا رب الم تجرني من الظلم يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيذ على نفسي الا شاهدا مني انا ما اقبل الا ان يكون الشاهد علي مني انا - [01:00:00](#)

لا اجيذ على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا. وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختتم على فيه فيقال لاركانه انطقي يقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله - [01:00:19](#)

قال ثم يخلی بيته وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكم كنت اناضل بعدا لكن وسحق وسحقا فعنكم كنت اناضل. انا لما اطالب بهذه المطالبات من اجل الا تعذيب - [01:00:42](#)

كيف تشهدن علي لكن كل هذا ما ينفعه وكل هذه الندامة وكل هذه الملامة كلها ما تنفع. فات الفوت وانتهى الوقت ولا ينفع الندم نعم قال رحمة الله فيما ليت شعري - [01:01:01](#)

يا ليت شعري كيف حالك عندما تتطاير كتب العالمين وتقسم ليت ليتنبي ادري ليتنبي اشعر واعلم وهذا فيه حث للنفس ان تستشعر هذا الامر وهذا الخطب كيف حالك عندما تتطاير كتب العالمين - [01:01:25](#)

وتقسم كل يأخذ كتابه كيف ستكون حالك ومن اي القسمين وكيف سيكون تناولك لي الكتاب اتأخذ باليمني هل انت من هذا القسم اتأخذ باليمني كتابك ام تكن بالاخري وراء الظهر منك تسلم - [01:01:48](#)

هل انت من ستأخذ كتابك باليمين او من يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره وهذه الصفة لمن يؤخذ لمن يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره جزاء وفاقا لما نكس به - [01:02:13](#)

لما نكس دينه وعباده وطاعته وضيعها نكس به واخذ كتابه بهذه الصفة على هذه الحال ثم كلا يقرأ كتابه ويرى ما فيه وتقرأ فيه كل شيء عملته في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [01:02:31](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا. احصا الله ونسوه وتقرأ فيه كل شيء عملته ثم اذا قرأ القاري كتابه تكون الحال على احد قسمين فيشرق منك الوجه او هو يظلم - [01:02:54](#)

اما ان يشرق يبسط ويسر ويتھج ويفرح وجوه يومئذ مسفة ضاحكة مستبشرة اما ان يكون على هذه الحال او هو يظلم عندما يقرأ

ذاك الذي اخذ كتابه بشماله من وراء ظهره عندما يقرأ كتابه يظلم وجهه - [01:03:18](#)

ويسود يوم تبیض وجوه وتسود وجوهه وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة تقول كتابي هذا القسم الاول الذي يأخذ كتابه بيمينه.
تقول كتابي فاقرؤوه凡ه يبشر بالفوز العظيم ويعلمه الذي يأخذ كتابه بيمينه يأخذ فرحا - [01:03:40](#)

مسرورا وينطلق الى اهلل هاء مقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاقي حسابي فهو في عيشة راضية مثل الناجح في الامتحان مع الفارق
الناجح في الامتحان بتقدير عالي جدا يأخذ كتابه وخاصة صغير السن - [01:04:10](#)

يجري جري ويركض ركض الى اهلل هاء مقرؤوا كتابة ما يشعر بها من شدة الفرح وبهذه الكتاب اقرأوا هذا كتابي انا ناجح انا فائز
ينطلق من اخذ كتابه بيمينه الى اهلل هاء مسرورا فرحا هاوم اقرأ كتابه - [01:04:30](#)

اخذته باليمين تقول كتابي فاقرؤوه凡ه يبشر بالفوز العظيم ويعلن. اي ان كتابي الذي اخذته باليمين يحمل بشارة عظيمة بالفوز
العظيم وتأمل هنا قوله رحمه الله الفوز العظيم كم غفلنا ولهمت نفوسنا وانشغلت عن هذا الفوز - [01:04:52](#)

واشتغلنا بفوز في توافه الامور حتى ان كثيرا منا اذا اراد ان يتحدث عن الفوز لا يخطر بباله الا اللعب ولا يعرف اصلا عباره الفوز
ولفظة الفوز الا باللعب. اذا قال فزنا فائزين الفائزين الى اخر ذلك. لا تأتي عنده الا في مقام اللعب - [01:05:25](#)

بالفوز العظيم الفوز المبين الذي هو هذا الفوز الذي يكون في ذلك اليوم الناس في غفلة عنه فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [01:05:48](#)

هذا هو الفوز وهذه حقيقة الفوز فيحمل كتابه بالبشرى يبشر بالفوز العظيم ويعلم ان يكونوا معلما ومسعرا مخبرا بان صاحب هذا
الكتاب فاز نجا تقول كتابي فاقرؤوه凡ه يبشر بالفوز العظيم ويعلمه. كما قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول ها هم
اقرؤوا كتابي - [01:06:07](#)

اني ظننت اني ملاقي حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنينا بما اسلفتكم في الايام الخالية ثم
يقول رحمه الله وان تك بالاخري يعني تعطى كتابك بالاخري بيديك الاخري بالشمال - [01:06:37](#)
وان تكب الاخري فانك قائل وان تكب الاخري فانك قائل الا ليتنى لم اوته فهو مغرم. اي كتابي هذا مغرم والمراد بمغمى اي بالذنب
والمعاصي والاثام كما ان من كما ان من يأتي في ذلك اليوم مطينا - [01:07:00](#)

بربه جل وعلا يكون كتابه مغمى فالكتاب اما ان يكون مغنم او مغمرا فمن يأخذ كتابه بشماله فكتابه مغمى ومن يأخذ بيمينه يكون
كتابه مغنما وان تك بالاخري فانك قائل الا ليتنى لم اوته - [01:07:42](#)

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوته كتابي ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عنى ماليا. هلك عنى سلطاني خذوه فغلوه - [01:08:08](#)

لكن هذه الندامة لا تنفعهم ولا تفيده شيئا ليتنى لا تفيده شيئا ثم تخيل شيئا ثم تخيل ان وتوهم ان هذا المقام قام وان هذا
الخطب وجد وان الانسان اوتى فعلا كتابه بشماله وقال ليتنى ليتنى - [01:08:26](#)

ثم رجع بعد هذا التأمل والتوجه والتصور رجع وقال لا الحمد لله انا ما زلت في الدنيا فغنية والله غنية والله ان ينتبه الانسان ما
دام في دار المهلة يعني تصور هذا المقام وجد الان - [01:08:52](#)

وان الانسان اوتى كتابه بشماله وقال ليتنى ليتنى ثم انتبه بعد ان ان تتصور هذا الامر انك ما زلت الان في ميدان العمل اما في ذاك
الوقت عندما تقال كلمة ليتنى لا تفييد - [01:09:13](#)

ولا تنفع شيئا اطلاقا احد السلف اراد ان يعظ شخصا اخذه الى المقابر وقال له انظر نظر ولما نظر وتأمل قال له لو كنت مكان هؤلاء لو
كنت مكان هؤلاء ماذَا تتمنى - [01:09:28](#)

اي شيء تتمنى؟ قال اتمنى ان يعيدي الله مرة ثانية للدنيا لاعمل صالحا غير الذي اعمله قال يا هذا انت الان فيما تتمناه انت الان فيما
تتمناه السست الان تقول اتمنى ان اكون كذا انت الان فيما تتمناه اعمل قبل ان - [01:09:54](#)

تنتهي الحقيقة وتصبح مجرد امنية لا تنفعك. ما دمت في دار الامل اعمل قدم اما ان يأتي في القبر او يأتي في الحشر او يأتي في

مثل هذه المواقف ويقول ليتنى هذه لا تفيده - [01:10:18](#)

ولا تنفعه بشيء جاء في الحديث القدسي حديث ابى ذر في صحيح مسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول يا عبادى انما هي اعمالكم انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها - [01:10:35](#)

فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فلا يلومن الا نفسه لما ذكر رحمة الله هذا التذكير العظيم المؤثر النافع بدأ يستحق السامع يستحقه على العمل والمبادرة والمسارعة قبل الفوات - [01:10:55](#)

فقال رحمة الله تعالى فبادر ما دام في العمر فسحة بادر فبادر اذا ما دام في العمر فسحة ما دام عندك فسحة الان وعندي مجال اعمل لا تسوف وتؤجل وتؤخر ثم يفاجئك الموت - [01:11:20](#)

وتنتهي الفرصة فبادر اذا ما دام في العمر فسحة فعذرتك مقبول وصرفك قيم. الان اذا ندمت واعتذررت واسفت وتبت ورجعت كل هذا مقبول منك اما اذا داهم الانسان الموت وفارق هذه الحياة ما ينفع شيء - [01:11:44](#)

ولا ينتفع امتي؟ انتهى مجال آآ الاسف والندم وليتني ما تفيده لكن الان اذا ندم ينفعه ندمه. اذا اسف ينفعه ندمه بل الندم توبة اذا ندم العاصي ندمه توبة بوابة التوبة الندم - [01:12:12](#)

مشكلة الانسان اذا استمر في معاصيه ولا يشعر بندم على المعا�ي او الم فبادر ما دام في العمر فسحة فعذرتك مقبول وصرفك قيم. وجد وسارع واغتنم زمن الصبا وجد وسارع اجتهد وسارع في الخيرات - [01:12:33](#)

واغتنتم زمن الصبا اي زمن الصغر لماذا زمن الصغر وقد قال عليه الصلاة والسلام اغتنتم خمسا قبل خمس شبابك بها. بدأ او به بدأ شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فدرك فرقك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك - [01:12:58](#)

فذكر اولا زمن الصبا اغتنتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك لماذا الشباب الشباب هو فترة القوة النشاط فيما بعد اذا كبرت اذا اردت تقرأ النظر ضعف اذا اردت ان تمشي خطوات لمجالات العمل الجسم ضعيف - [01:13:24](#)

اذا اردت ان تطيل الركوع الجسم ما يتحمل امور كثيرة جدا ما تكون معك وقت الكبر. لكن في الشباب كلها مواتية لك على احسن ما يكون آآ وجد وسارع واغتنم زمن الصبا - [01:13:46](#)

ففي زمن الامكان تسعى وتفنم يعني الان انت في زمن كان فرصة مثل ما يقولون ذهبية فرصة الشباب لكن الان زمن الشباب وخاصة في حياتنا هذا وزمننا هذا استهلكت اوقات الشباب بتواقه من الامور شغلت - [01:14:06](#)

الشباب وارهقت اوقاتهم وحياتهم في لهو وظيعا فيقول اغتنتم هذه الفرصة وجد وسارع واغتنم زمن الصبا ففي زمن الامكان تسعى وتفنم وسر مسرعا اي في اعمال الطاعات والعبادات والاقبال على الله كن في سيرك مسرعا لا تتباطأ - [01:14:26](#)

ولا تتماوت ولا تترaxى ولا تفتر وسر مسرعا لماذا؟ قال فالسبيل خلفك فالسبيل خلفك مسرعا مسرعا. فالسبيل خلفك مسرعا ما هو هذا الشيء الذي هو خلفك مسرعا المنايا ورائك ما تدرى متى تخطفك المنية وتنتهي من هذه الحياة - [01:14:54](#)

وسر مسرعا فسيل آآ فالسبيل خلفك مسرعا وهيات ما منه مفر ومهزم. ما يمكن تفر من الموت اذا جاءك. الوقت الذي اذا انت موت فيه ما يمكن تتأخر عنه ساعة ولا ان تتقدم عليه ساعة. فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [01:15:21](#)

فهو جاء سبحانه الله انتبه للایة الله سبحانه وتعالى يقول ان قل ان الموت الذي تفرون منه凡ه ملائكم عادة الذي تفر منه وراءك وتجري ويجري وراءك ويلحقك وانت تحاول ان تفر عنه لكن هذا تفر منه وهو ملائكي - [01:15:42](#)

يأتيك من امام ان الموت الذي تفرون منه凡ه ملائكم كيف يكون الفرار من شيء تخافه وهو مقابلك يعني لو كان الذي تخافه وتفر وهو ورائك او فيه نوع مجال انك تسرع حتى تسلم مثلا لكن هذا تفر منه وهو مقابلك - [01:16:07](#)

ملائكم هيات ما منه مفر ومهزم لا مجال ثم يوضح هذا في البيت الذي بعده فقال فهن المنايا اي واد اي واد نزلته يعني اينما تكون يدرك الموت اي واد - [01:16:31](#)

نزلته عليه عليها القدوم او عليك ستقدمه اما ان تقدم على المنية او هي تقدم عليك واحد منهم سيقدم على الآخر لا مفر قد قال الله سبحانه وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وقال ان اينما تكونوا يدرككم - [01:16:56](#)

الموت قال ابن كثير رحمه الله اينما كنتم يدركم الموت فكونوا في طاعة الله وحيث امركم الله فهو خير لكم فان الموت لا بد منه ولا مجيد عنه ثم الى الله المرجع والمأب فمن كان مطينا له جازاه افضل الجزاء ووفاه - [01:17:21](#)

اتم التواب ثم قال رحمه الله وما ذاك الا غيرة ان ينالها سوى كفتها والرب بالخلق اعلم ان ينالها اي الجنة الجنة ليست اهلا لكل احد وليس كل احد حقيقة بها - [01:17:46](#)

وقد دعا عليه الصلة والسلام في الحج في حجة الوداع امر من ينادي ايها الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة الجنة ليس كل احد اهل لها الكافر لا يدخلها ولا سبيل له اليها بل لا يجد ريحها - [01:18:12](#)

لا لا يدخلون الجنة حتى يلتحم لا تفتح لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتحم الجمل في سم الخياط فالجنة ليست لكل احد والله عز وجل اكرم - [01:18:36](#)

الجنة وخصها اه بالطيبين طبتم فادخلوها. من طاب دخل وما الخبث لا يدخل فالجنة لاهل الطيب فليس كل احد ينالها انما الذي ينالها الكفر الكريم الطيب طبتم فادخلوها سوى كفؤها والرب بالخلق اعلم - [01:19:02](#)

عليهم سبحانه وتعالى باهل الجنة من اهل النار ثم قال رحمه الله وان حجبت عنا بكل كريهة وحفت بما يؤذني النفوس ويؤلم جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلة والسلام انه قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة - [01:19:29](#)

بالمكاره فالجنة وان كانت حجبت عن اهل اليمان بكل كريهة لكن الله يوفقهم لي العمل والاقبال على طاعة الله وعبادته حتى يكونون حقيقين باهل الجنة يا حقيقين بالجنة وبدخولها اما من سواهم فلا - [01:19:57](#)

يرضى ذلك ويقبل على الشهوات التي تفضي به الى النار جاء في المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل قال انظر اليها - [01:20:20](#)

والى ما اعدت لاهلها فجاء فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع اليه قال وعزته لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحجبت بالمكاره اي الجنة. قال ارجع اليها فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها - [01:20:41](#)

قال فرجع اليها واذا هي قد حجبت بالمكاره فرجع اليها قال وعزتك قد خشيت الا يدخلها احد هنا ينبه ابن القيم رحمه الله ان الواجب على المؤمن ان يقبل على الطاعات والعبادات. وان استثلتها نفسه - [01:21:04](#)

وان ضعفت عنها او نكست يجاهد نفسه والذين جاهدوا فيما لنهدنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ثم من هذا الموضوع انطلق ابن القيم رحمه الله تعالى في بيان عجيب ووصف عجيب للجنة - [01:21:27](#)

وما اعد الله سبحانه وتعالى فيها من النعيم المقيم والثواب العظيم والاجر الجليل الذي اعده الله سبحانه وتعالى لاهلها نسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته اه العليا - [01:21:50](#)

ان يصلح لنا جميعا اه شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعتذر بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [01:22:11](#)

ونسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعتذر بك من الشر كله عاجله واجله ما تعلمنا منه وما لم نعلم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك - [01:22:30](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبستنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [01:22:48](#)

من لا يرحمنا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:08](#)